

31- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل. ولئن - 00:00:00

سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. وتقديم لنا الكلام حول هذه الاية العظيمة وانها نزلت في ثلاثة. اثنان تكلما والثالث والثالث سكت. وكرب ما قالوا ولكن لم ينكر عليهم ولم يغير مجلسه منهم فاستمر معهم. ولذا - 00:00:20

جاءت الآيات شاملة للسلسة. ولملخص قصة هؤلاء انهم في غزوة تبوك كانوا قد خرجو للجهاد فقالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغم بطون واكذب السن عند اللقاء. نعوذ بالله. يعنون بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:00:50

رضي الله تعالى عنهم. فقالوا انما كنا نخوض ونلعب. هذا اعتذارهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكما تقدم ان هذا من العدو الذي هو اقبح من الذنب. كيف يقولون - 00:01:20

نخوض ونلعب وانتم تستهزئون برسول الله. صلى الله عليه وسلم. سيد ولد ادم عليه الصلوة والسلام وبعباد الله من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اهل الايمان واهلي الاحسان. فرد الله عز وجل عليهم قل ابالله واياته ورسوله - 00:01:40

اي كنتم تستهزئون فجعل الله جل وعلا ذلك استهزاء به. وبياته. لأن الذي ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله جل وعلا.

فالاستهزاء به او الطعن بشريعته انما هو طعن بالله واستهزاء بالله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فقالوا هذا يا رسول الله حديث الركب - 00:02:10

قطع عنا عناء السفر وكأنه ليس ما يقطعون به عناء وشدة السفر الا الاستهزاء. نعوذ اعوذ بالله نعم لا تعذرؤا لأن اعتذارهم لم يكن عن صدق ويقين قد كفرتكم بعد ايمانكم - 00:02:40

اذا كانوا قبل الاستهزاء ماذَا كانوا؟ كانوا مؤمنين بنص القرآن العظيم. قد كفرتكم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفه منكم نعذب طائفه.

هذا اشارة الى الذي تاب وصدق في توبته وتقديم لنا انه قيل ان اسمه توبة ان اسمه عفوا. نعم. ابن الحمير نسيت - 00:03:00

القسم الاول نعم قال اللهم اجعل قتلي في سبيلك ولا يقول احد انا انا كفنت انا كذا وكذا. فيقولون فقد في احد المعارك ولم يوجد له حتى جسد. نعم. رضي - 00:03:30

عن تاب الى الله توبة صادقة. نعم. ان نعفو عن طائفه منكم نعذب طائفه بانهم كانوا بصنعيهم هذا واستهزائهم. ثم قال عز وجل المنافقون والمنافقات ولان هذا الاستهزاء قد حصل به النفاق. لأن لا يمكن لشاه صادق الايمان ان يستهزأ - 00:03:50

اصبحوا باستهزائهم منافقين مرتدین. والى الله عز وجل ذكر ما يتعلق بالمنافقين. والعلم عند الله. فقال عز وجل المنافقون والمنافقات. بعضهم من بعض وهذا ديدن اهل النفاق. يأمرؤن بالمنكر عكس ما امر الله به من الامر بالمعروف. يأمرؤن بالمنكر وينهون عن المعروف. نعوذ بالله - 00:04:20

فمن زين له سوء عمله. فرأه حسنا. نعوذ بالله. يأمرؤن بالمنكر وينهون عن المعروف اقفسون ايديهم. لا ينفقون في سبيل الله. ولا يخرجون زكاة اموالهم طاقاتهم ولذا عدم الانفاق في سبيل الله علامه من علامات النفاق - 00:04:50

اعوذ بالله من ذلك ولذا في الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم والصدقة برهان. الصدقة في سبيل الله برهان على ماذَا على الايمان. برهان على الايمان. نعم. ويقبضون ايديهم نسوا الله - 00:05:20

نسائهم هذا دليل على نسيانهم لله. نعم. ونسيان الله لهم جل وعلا من رحمته. ومن فضله ومن احسانه ومن جوده وفي الاخرة من

جنته. واذا لم يكن هناك عون من الله للعبد. فاول ما - 00:05:40

تقضى عليه ماذا؟ اجتهاده. اذا لم يكن هناك عون من الله لك وتوفيق وتسديد. والا نعم لا يسأل الانسان عن ما يجري ويحصل له. نسوا الله فنسيهم الجزاء من جنس العمل. ولذا - 00:06:00

قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان. ان المنافقين هم الفاسدون. والفسق هنا هو الفسق الاكبر سعى عز وجل وعد الله المنافقين والمنافقات والكافر جمعهم مع الكفار النفاق النفاق الاكبر اشد من الكفر. قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النوم. نعوذ بالله - 00:06:20

وعد الله المنافقين والمنافقات والكافر نار جهنم خالدين فيها نعوذ بالله. هي حسيبهم اعانهم الله ولهم عذاب مقيم. نعوذ بالله. كل هذا توعدهم الله عز وجل به يكفي واحد من هذا نعوذ بالله من ذلك. فنسائل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الايمان. واليقين يا كريم يا رب العرش العظيم - 00:06:50

هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:20